

## تغذية الرضع وصغار الأطفال

جمعية الصحة العالمية الثالثة والستون،

بعد أن نظرت في التقرير الخاص بتغذية الرضع وصغار الأطفال؛<sup>١</sup>

وإذ تذكّر بالقرارات جص ع ٣٢-٣٣ وجص ع ٢٢-٣٤ وجص ع ٢٦-٣٥ وجص ع ٣٠-٣٧ وجص ع ٢٨-٣٩ وجص ع ١١-٤١، وجص ع ٣-٤٣ وجص ع ٣٤-٤٥ وجص ع ٧-٤٦ وجص ع ٥-٤٧ وجص ع ١٥-٤٩ وجص ع ٢-٥٤ وجص ع ٢٥-٥٥ وجص ع ٣٢-٥٨ وجص ع ٢١-٥٩ وجص ع ٢٠-٦١، بشأن تغذية الرضع وصغار الأطفال، والقرار جص ع ١١-٥٩ بشأن التغذية والأيدز والعدوى بفيروسه والمبادئ التوجيهية لهيئة الدستور الغذائي بشأن استخدام المطالبات التغذوية والصحية؛<sup>٢</sup>

وإذ تدرك أن تحقيق المرامي الإنمائية للألفية يستلزم الحد من سوء تغذية الأمهات والأطفال؛

وإدراكاً منها أن سوء التغذية مسؤول، في جميع أنحاء العالم، عن ١١٪ من عبء الأمراض الإجمالي مما يؤدي إلى تردي الوضع الصحي والإصابة بالعجز في المدى البعيد وإلى نتائج سيئة في مجالي التعليم والنمو؛ وأن هناك، في جميع أنحاء العالم، ١٨٦ مليون طفل مصاب بالتقزم<sup>٣</sup> وأن هناك ٢٠ مليون طفل ممن يعانون من أخطر أشكال سوء التغذية وأشدّها فتكاً كل عام، وأن عوامل الاختطار التغذوية، بما فيها نقص الوزن وتدني الرضاعة الطبيعية عن المستوى الأمثل وعوز الفيتامينات والمعادن، ولاسيما الفيتامين ألف والحديد واليود والزنك، تعد مسؤولة عن وقوع ٣,٩ مليون وفاة (٣٥٪ من مجموع الوفيات) و١٤٤ مليون من سنوات العمر المصححة باحتساب مدد العجز (٣٣٪ من مجموع سنوات العمر المصححة باحتساب مدد العجز) لدى الأطفال دون الخامسة من العمر؛

وإذ تدرك أن البلدان تواجه باطراد مشكلات في مجال الصحة العمومية بسبب العبء المزدوج الناجم عن سوء التغذية (سواء كان ذلك في شكل سوء التغذية أو فرط التغذية)، والآثار السيئة التي يخلفها في مراحل العمل المتأخرة؛

١ الوثيقة ج ٩/٦٣.

٢ الوثيقة CAC/GL/23.

٣ الإحصاءات الصحية العالمية، أيار/ مايو ٢٠١٠.

وإذ تعترف بأن ٩٠٪ من الأطفال الذين يعانون من توقف النمو يعيشون في ٣٦ بلداً وبأن سوء التغذية يصيب الأطفال الذين تقل أعمارهم عن السنتين أكثر من غيرهم؛

وإذ تدرك أن ترويج بدائل لبن الأم والأغذية التجارية للرضع وصغار الأطفال يقوض التقدم المحرز في الوصول بتغذية الرضع وصغار الأطفال إلى المستوى الأمثل؛

وإذ تضع في اعتبارها التحديات التي تفرضها جائحة الأيدز والعدوى بفيروسه والصعوبات التي تعترض وضع سياسات مناسبة لتغذية الرضع وصغار الأطفال، وإذ تشعر بالقلق إزاء عدم وفاء المساعدة الغذائية بالاحتياجات التغذوية لصغار الأطفال من حملة فيروس الأيدز؛

وإذ تعرب عن قلقها لأن الرضع وصغار الأطفال يكونون معرضين بوجه خاص لسوء التغذية والمرض والوفاة في حالات الطوارئ، التي يحدث كثير منها في بلدان لا تسير على مسار بلوغ المرمى الرابع ضمن المرامي الإنمائية للألفية، وتشمل أوضاعاً ناجمة عن آثار تغير المناخ؛

وإذ تدرك أن الخطط الوطنية للتأهب لمواجهة الطوارئ والاستجابات الطارئة الدولية لا تشمل على الدوام الحماية والترويج والدعم للتغذية المثلى للرضع وصغار الأطفال؛

وإذ تعرب عن بالغ قلقها إزاء التقارير التي تفيد باستمرار حالات انتهاك المدونة الدولية لقواعد تسويق بدائل لبن الأم من قِبَل بعض صانعي أغذية الرضع وموزعيها فيما يتعلق بأنشطة الترويج التي تستهدف الأمهات والعاملين في مجال الرعاية الصحية؛

وإذ تعرب أيضاً عن قلقها إزاء التقارير التي تفيد بعدم فعالية التدابير المتخذة ولاسيما التدابير الطوعية منها لضمان الامتثال للمدونة الدولية لقواعد تسويق بدائل لبن الأم في بعض البلدان؛

وإدراكاً منها لما تمثله ممارسات التغذية غير المناسبة والعواقب المترتبة عليها من عقبات أمام تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية المستدامة والحد من الفقر؛

وإذ يساورها القلق إزاء ضخامة عدد الرضع وصغار الأطفال الذين لا يحصلون بعد على التغذية الملائمة مما يلحق الضرر بحالتهم التغذوية وينموهم ويتوسع مداركهم وبصحتهم، بل ويهدد بقاءهم على قيد الحياة؛

وإذ تضع في حساباتها أن تنفيذ الاستراتيجية العالمية لتغذية الرضع وصغار الأطفال ولأهدافها التنفيذية يقتضي التزاماً سياسياً قوياً واتباع نهج شامل، يتضمن تقوية النظم الصحية والمجتمعات مع التركيز بوجه خاص على مبادرات المستشفيات الصديقة للأطفال، والرصد الدقيق لفعالية التدخلات التي يُلجأ إليها؛

وإذ تقر بأن تحسين ممارسات الإرضاع الطبيعي الحصري والتغذية التكميلية الملائمة والمناسبة التوقيت فضلاً عن الاستمرار في الإرضاع الطبيعي لمدة تصل إلى العامين أو بعد ذلك، يمكن أن ينقذ أرواح مليون ونصف المليون طفل دون الخامسة كل عام؛

وإدراكاً منها أن نجاح تعزيز التدخلات التغذوية المأمونة والفعالة والمسددة بالبيانات يقتضي وضع سياسات متعددة القطاعات بشأن الغذاء والتغذية؛

وإذ تقر بضرورة وجود سياسات وطنية شاملة بشأن تغذية الرضع وصغار الأطفال وإدراجها على نحو سليم في الاستراتيجيات الوطنية بشأن بقاء الرضع وصغار الأطفال على قيد الحياة؛

واقترعاً منها بأن الأوان قد آن لكي يجدد كل من الحكومات والمجتمع المدني والأسرة الدولية الالتزام بتعزيز التغذية المثلى للرضع وصغار الأطفال والعمل معاً بشكل وثيق من أجل تحقيق هذا الغرض؛

واقترعاً منها بما لتعزيز ترصد التغذية على الصعيد الوطني من أهمية حاسمة في تنفيذ سياسات تغذوية فعالة والارتقاء بمستوى التدخلات،

#### ١- تحث الدول الأعضاء على ما يلي:

- (١) زيادة الالتزام السياسي من أجل الوقاية والحد من سوء التغذية بجميع أشكاله؛
- (٢) تعزيز وتسريع تنفيذ الاستراتيجية العالمية لتغذية الرضع وصغار الأطفال على نحو مستدام بما في ذلك التأكيد على إنفاذ هدف ومبادئ المدونة الدولية لقواعد تسويق بدائل لبن الأم، وتنفيذ مبادرة المستشفيات الصديقة للأطفال؛
- (٣) وضع و/ أو تعزيز التدابير التشريعية والتنظيمية و/ أو ما إلى ذلك من التدابير الفعالة الرامية إلى مكافحة تسويق بدائل لبن الأم من أجل إنفاذ المدونة الدولية لقواعد تسويق بدائل لبن الأم والقرار ذي الصلة الذي اعتمده جمعية الصحة العالمية؛
- (٤) وضع حد للترويج غير الملائم لأغذية الرضع وصغار الأطفال وضمان عدم السماح بالمزاعم التغذوية والصحية المتعلقة بأغذية الرضع وصغار الأطفال فيما عدا الحالات المنصوص عليها، خصيصاً، في إطار معايير هيئة الدستور الغذائي ذات الصلة أو التشريعات الوطنية؛
- (٥) وضع أو استعراض الأطر السياسية الراهنة لمعالجة العبء المزدوج الناجم عن سوء التغذية وإدراج مسألة سمنة الأطفال والأمن الغذائي ضمن الإطار ذي الصلة وتخصيص الموارد البشرية والمالية الكافية لضمان تنفيذها؛
- (٦) زيادة عدد التدخلات الرامية إلى تحسين تغذية الرضع وصغار الأطفال على نحو متكامل مع حماية وتشجيع ودعم الرضاعة الطبيعية والتغذية التكميلية المناسبة التوقيت والمأمونة باعتبارها تدخلات أساسية؛ وتنفيذ التدخلات الرامية إلى توقي وتدبير سوء التغذية الوخيم؛ والمكافحة المستهدفة لحالات عوز الفيتامينات والمعادن؛
- (٧) دراسة وتنفيذ المبادئ والتوصيات المنقحة بشأن تغذية الرضع في السياق الخاص بفيروس العوز المناعي البشري، والتي أصدرتها المنظمة في عام ٢٠٠٩، وذلك من أجل التصدي لمعضلة تغذية الرضع بالنسبة للأمهات اللاتي يحملن فيروس العوز المناعي البشري ولأسرهم، مع ضمان الحماية والتعزيز والدعم للاقتصار على الرضاعة الطبيعية والاستمرار فيها بالنسبة إلى عامة السكان؛

(٨) ضمان تقييد الخطط الوطنية والدولية للتأهب واستجابات الطوارئ بالإرشادات العملية المسندة بالبيانات للموظفين ومديري البرامج في مجال الإغاثة في الطوارئ<sup>١</sup> بشأن تغذية الرضع وصغار الأطفال في الطوارئ، والتي تشمل الحماية والتعزيز والدعم للرضاعة الطبيعية المثلى، وضرورة التقليل إلى أدنى حد ممكن من مخاطر التغذية الصناعية، وذلك من خلال ضمان أن يتم بيع وتوزيع واستعمال أية بدائل اللبن الأم وفقاً لمعايير صارمة؛

(٩) إدراج الاستراتيجيات، المشار إليها في الفقرة الفرعية ١(٦) أعلاه، في الخدمات المأمونة الخاصة بصحة الأمومة وصحة الأطفال، ودعم تحقيق هدف توفير التغطية الشاملة ومبادئ الرعاية الصحية الأولية، بما في ذلك تعزيز النظم الصحية، كما هو مبين في القرار ج ص ع ٦٢-١٢؛

(١٠) تعزيز نظم ترصد التغذية وتحسين استخدام مؤشرات المرامي الإنمائية للألفية المتفق عليها والتبليغ عنها من أجل رصد التقدم المحرز؛

(١١) تنفيذ معايير نمو الطفل التي اعتمدها منظمة الصحة العالمية من خلال إدراجها على نحو كامل في البرامج المعنية بصحة الأطفال؛

(١٢) تنفيذ تدابير الوقاية من سوء التغذية على النحو المحدد في استراتيجية المنظمة بشأن التدبير العلاجي المجتمعي لسوء التغذية الحاد الوخيم<sup>٢</sup>، والأهم هو تحسين شبكات المياه والإصحاح وممارسات التصحيح من أجل حماية الأطفال من الأمراض السارية والمعدية؛

٢- تدعو صانعي أغذية الرضع وموزعيها إلى الالتزام التام بمسؤولياتهم بموجب المدونة الدولية لقواعد تسويق بدائل لبن الأم وقرارات جمعية الصحة العالمية اللاحقة؛

٣- تطلب إلى المديرية العامة ما يلي:

(١) تعزيز قاعدة البيانات بشأن إجراءات التغذية الفعالة والمأمونة من أجل التصدي للأثار التي تعانيها الصحة العمومية نتيجة للعبء المزدوج الناجم عن سوء التغذية وبيان الممارسات الجيدة حتى تتكامل عملية التنفيذ بالنجاح؛

(٢) إدماج التغذية في جميع سياسات واستراتيجيات المنظمة الصحية والتوكيد على وجود إجراءات التغذية الأساسية بما في ذلك تكامل المبادئ والتوصيات المنقحة بشأن تغذية الرضع في السياق الخاص بفيروس العوز المناعي البشري، والتي أصدرتها المنظمة في عام ٢٠٠٩، في سياق إصلاح الرعاية الصحية الأولية؛

١ متاحة في <http://www.enonline.net/resources/6>.

٢ Community-based management of severe acute malnutrition: a joint statement by the World Health Organization, the World Food Programme, the United Nations System Standing Committee on Nutrition and the United Nations Children's Fund. Geneva, WHO, 2007.

(٣) مواصلة تعزيز الآليات القائمة، من أجل التعاون مع سائر وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية المشاركة في عملية ضمان تحسين التغذية، بما في ذلك التحديد الواضح للقيادة وتقسيم العمل والنتائج؛

(٤) دعم الدول الأعضاء، بناءً على طلبها، فيما يتعلق بتوسيع نطاق تدخلاتها التغذوية المتصلة بالعبء المزدوج الناجم عن سوء التغذية، ورصد وتقييم أثرها، وتعزيز وضع نظم فعالة لترصد التغذية، وتنفيذ معايير منظمة الصحة العالمية الخاصة بنمو الطفل ومبادرة المستشفيات الصديقة للأطفال؛

(٥) دعم الجهود التي تبذلها الدول الأعضاء، نزولاً على طلبها من أجل وضع و/ أو تعزيز التدابير التشريعية أو التنظيمية أو ما إلى ذلك من التدابير الفعالة الرامية إلى مكافحة تسويق بدائل لبن الأم؛

(٦) وضع خطة تنفيذية شاملة بشأن تغذية الرضع وصغار الأطفال كعنصر حاسم لإطار عالمي متعدد القطاعات للمناقشة المبدئية في جمعية الصحة العالمية الرابعة والستين ولتقديمها بصيغتها النهائية في جمعية الصحة العالمية الخامسة والستين عن طريق المجلس التنفيذي.

الجلسة العامة الثامنة، ٢١ أيار/مايو ٢٠١٠  
ج ٦٣/ المحاضر الحرفية/٨

= = =